

رئيس هيئة الاصطفاة الشعبي الأستاذ يحيى العرشى لـ (الثورة):

اليمن قادر على تخطي أزماته بفضل نهج العقلاء والمحبين له

دعا رئيس هيئة الاصطفاة الشعبي الأستاذ يحيى العرشى جميع الاطراف والمكونات الحزبية ومنظمات المجتمع المدني إلى تحمل مسؤوليتها أمام الوطن وتجاوز كل الخلافات للخروج من أزماتنا المتلاحقة من أجل اليمن ، وطلب بسرعة تشكيل حكومة كفاءات وطنية من خارج الأحزاب لتتحمل مسؤوليتها الوطنية والتاريخية في هذا الظرف الاستثنائي..

وقال العرشى في حوار لـ (الثورة): إن إثارة الخلافات ونهج الطريق المؤدي إلى العنف ستكون له نتائج وخيمة على البلد والمواطن ولن تستثني أحدا.. إلى التفاصيل:

حاورته /افتكار أحمد القاضي

• كيف تقرأ الوضع الراهن الذي تعيشه اليمن في هذه المرحلة الاستثنائية؟

- نستطيع القول أن الظروف الحالية التي تمر بها بلادنا هي امتداد لظروف سابقة منذ العام 2011م حيث استجدت الكثير من المتغيرات وتلك المتغيرات فرضت وخلقت ظروفاً جديدة على الساحة اليمنية وكانت اليمن كما نعلم في العام 2010م تعيش أزمة سياسية تتمثل في الاستعداد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية بمعنى أن بلادنا كانت تعيش أزمة سياسية قبل العام 2011م أو عندما جاء التغيير في العام 2011م كان هناك حزب المؤتمر والمقاء المشترك وقضايا الحراك في الجنوب وصعدة في الشمال كل تلك المتغيرات والتي جاءت على إثرها ثورة 11 فبراير كان اليمن أيضا يبحث عن مخرج سلمي لهذه الأزمة وبعدها حدثت تفاهات بين تلك الأطراف السياسية التي أفرزت بدورها مشروع المبادرة الخليجية التي عملت على إيجاد حلول وتوسيع بين أطراف النزاع في اليمن بعدها جاء الموقف الدولي ليعزز تلك المبادرة ورحب الجميع بتلك المبادرة خوفاً من أن تصل إلى ما وصلت إليه بعض الأطراف العربية من مشاهد للعدوان والقتال خاصة وأن بلادنا كانت قد شهدت موجة عنف كانت شوارع العاصمة صنعاء ومنازلها ومؤسساتها خير شاهد على ذلك وعلى ضوء نصوص المبادرة الخليجية بنى اليمنيون أمالهم العريضة بعد مشرق ومستقبل يحمل

تطلعات وآمال الشعب إلى الأفضل وخرجت اليمن من دائرة اللطم بانتخاب عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهورية وبعدها جاء تشكيل وهيكله المؤسسات العسكرية التي كانت تمثل قطبي الرحي بين الحرس الجمهوري والفرقة الأولى مدرع هذه الخطوة التي كانت لا بد أن تتم منذ تأسيس الجيش والوحدات العسكرية كان لها مردود إيجابي في الشارع اليمني ومن ثم انتقلنا إلى مؤتمر الحوار الوطني الذي علقنا عليه آمال كبيرة خاصة وأنه ضم العديد من النشطاء والسياسيين والمرأة والشباب والفرقاء في الساحة اليمنية وأصحاب الخصومات على طاولة واحدة ورغم المعاناة التي عاشها اليمنيون من انقطاع للتيار الكهربائي واليترول إلا أن الشعب كان صابراً من أجل الوصول إلى مخرجات الحوار الوطني وتنفيذها على الواقع لكن المؤتمر أخذ أكثر من الفترة المقررة له وهنا كانت الفرصة سانحة لقوى الشر بإثارة الفوضى والتخريب للوصول إلى أهدافها الرخيصة هذا الفهم المغلوط من قبل تلك القوى لم يعرقل سير المؤتمر وواصل المؤتمر جلساته حتى الجلسة الأخيرة التي أفرزت وثيقة مخرجات الحوار الوطني وتوزيع الاقاليم وانتهى مؤتمر الحوار لينتظر الشعب تنفيذ مخرجاته ونحن اليوم أمام مشهد

• هناك من يقول إن الهيئة يغلب عليها طيف سياسي أكثر من غيره ماتعليقكم على ذلك؟

- الهيئة ليست ملكية جهة اوحزبياً معيناً وإنما هي خليط من مجموعة من الشباب والشابات والمتقنين من كل الاطراف السياسية بمعنى أنها هنية شكلت من أجل حماية مكتسبات الوطن بعيدا عن الحزبية والمناطية ونحن نرحب بأي شخص ومن أي جهة يريد الانضمام إلى الهيئة من أجل مصلحة الوطن والاصطفاة الشعبي هو نابع من الشعب بمختلف شرائحه، ففهم المستقلون وفيه الحزبيون يشتى انتماءاتهم السياسية، وهذا هو القاسم المشترك بين جميع التيارات والأطراف السياسية والوطنية،

• خروج حشود ومسيرات جماهيرية معارضة وأخرى مؤيدة هل براكب هذه هي الطريقة الصحيحة لحل الأزمة أم أن ذلك سيزيد الوضع تعقيداً؟

- أنا معك بأن هذه الحشود لن تحل الأزمة الراهنة لكننا نحن هيئة الاصطفاة ليس أمامنا خيار نعر عن نبذ العنف والتمسك بالتوايت والمكتسبات الوطنية سوى بالمسيرات والتحركات الشعبية البسيطة والخروج للشارع هو من حق أي شخص أوفئة أو حزب

العلماء لم يضطلعوا بدورهم لأنهم أصبحوا علماء أحزاب ومذاهب

أو... وما المانع أن تكون هناك حشود جماهيرية تخرج للتعبير عن رأيها ومطلبها بطريقة سلمية بعيدا عن الفوضى والعنف والاضرار بالمصالح العامة، وأعود لأقول على الجميع أن يجلسوا على طاولة الحوار فهم جميعا شاركوا في الحوار الوطني وايضا في الرقابة على تنفيذ مخرجاته.

• هل صحيح أن الاصطفاة تلقى دعما بالمليارات لتغطية تكاليف الحشود الجماهيرية؟

- لا أعرف هذا الرقم وما قيل غير صحيح فعملنا تطوعي من أجل الوطن وحمايته مسؤولية كل يمني حر وغيور على وطنه وبهيمه أمه واستقراره ومن أراد أن يحمي هذا الوطن عليه ألا ينتظر المقابل أو المردود أي كان لأن الوطن غال وخسارته لن تسترد.

• أصدرتم مؤخراً بياناً يدعو إلى إسقاط الجرعة هل هذا البيان جاء تلقائياً أم وفقاً لتوجيهات عليا؟

- البيان الذي اعلناه كان ضمن أهدافنا منذ التأسيس ولكن نتيجة لتفاقم الاوضاع كان لا بد من توضيح هذه المفردات من خلال ذلك البيان الذي اصدرناه والمرحلة كانت تستدعي مزيدا من الوضوح فندحن منذ تأسيس الهيئة إلى جانب مطالب الشعب.

• القرارات والتوجيهات التي اصدها رئيس الجمهورية فيما يتعلق بإعادة النظر بالجرعة وتشكيل حكومة وحدة وطنية وتنفيذ مخرجات الحوار لم تسهم في تهدئة الوضع القائم .. لماذا براكب؟

- هذه القرارات إذا نفذت بمعنى أنه إذا تم معالجة الوضع الاقتصادي وكذلك الإسراع بتشكيل حكومة وحدة وطنية تعتمد أساسا على الكفاءة والنزاهة والإخلاص لهذا الوطن باعتبارها حكومة انقاذ اعتقد أن ذلك سيسهم ويعمل على تهدئة الوضع ولو بشكل نسبي

لذا نتمنى ان تنفذ هذه القرارات لكي لا تترك الفرصة لأي طرف أن يلعب بالنار ويخلق أجواء من التصعيد فالوطن لم يعد يحتمل أي مكابيات سياسية أو حزبية أو طائفية كما انه يجب على الطرف الآخر أن يدرك أن لغة العنف لن تؤدي إلى المشاركة في السلطة وصنع القرار فالكلمة يعلم أن لغة القوة لم تكن لتخلق أجواء سياسية مستقرة وإنما بالحوار والسلم وصل لما نبتغيه وأنا هنا أؤكد على نقطة مهمة هي أن الرياح التي تأتي من خارج الوطن أقول لها اليمن ليست المكان الصحيح لنشر مراكز قواكم ومهما كانت قوى الشر تحاول ان تجر بالبلد إلى نفق مظلم أؤكد أن هناك الكثير من الخيرين من أبناء هذا الوطن سيصدقون لكل تلك المكابيات وسيصنصر اليمن بإذن الله

• هل براكب أن ثورة 11 فبراير 2011م لم تأت بثمارها وإن الفساد مازال ينخر في مفاصل ومؤسسات الدولة؟

- الفساد مازال مستشرياً في كل مفاصل الدولة ولم ينته بعد وربما استشرى أكثر إضافة إلى أن ضعف الأجهزة الادارية وعدم تمكنها من القيام بواجبها بمسؤولية لعب دوراً سلبياً في

عدم ارساء عوامل الامن والاستقرار في البلاد ساهم في تفشي الفساد بصورة كبيرة ، ولم يتم مواجهته من قبل الدولة والحكومة بصورة جادة وفاعلة

وباتت مواجهته واستنصاحه ضرورة ملحة بل واجياً وطنياً ودينياً الأمر الذي يحتاج إلى ارادة صلبة من قبل الدولة وحكومة كما يحتاج إلى حكومة قوية لاجتثاثه .

• في هذه المرحلة الصعبة والمقلقة هل ترى بأن تشكيل حكومة محاصصة تستعمل على حل الأزمة؟ أم أن الوضع يستدعي أن تشكل الحكومة من كفاءات من خارج الأحزاب؟

- برأيي ان تشكيل حكومة وطنية من خارج دائرة الأحزاب سيكون له اثر ايجابي على إدارة شؤون البلاد بما يضمن تحقيق الاستقرار والامن الذي ينشده المواطن بعيدا عن الخلافات الحزبية والمذهبية الضيقة لأن الخلافات الحزبية إذا كانت خارج نطاق السلطة فلن تؤثر على الشعب والوطن لكن هذه الخلافات اذا انتقلت الى داخل السلطة ستزيد الوضع تعقيداً.

• هل براكب ان تخفيض 500 ريال من قيمة دبة البنزين كان كافياً لتهدئة غليان الشارع؟

- أولاً على الحكومة أن تجتث الفساد



لنتعامل مع متطلبات المرحلة وأيدينا بعيدة عن الرزاد.. وبالحوار والسلم نحقق ما نبتغيه

نهج الطريق المؤدي إلى العنف ستكون له نتائج كارثية على الوطن

ندعو لسرعة تشكيل (حكومة إنقاذ) للاضطلاع بمسؤوليتها في هذا الظرف الاستثنائي

المستشري في كل مفاصل الدولة وخصوصا في قطاع النفط الذي لا بد من إعادة النظر في استيراد وتصدير وتسويق النفط لأن ذلك سيضمن وصوله إلى المواطن بسعر غير مبالغ فيه ولن نحاج إلى اضافة سعريه على المشتقات النفطية اذا تمكن من محاربة الفساد في هذا القطاع المهم وأنا أدعو الدول الداعمة والمانحة إلى ضرورة دعم خارطة الطريق في اليمن للخروج من ازمته الاقتصادية لفترة زمنية معينة تجعل مصلحة اليمن فوق الجميع مخرجات الحوار الوطني.

• العلماء لهم تأثيرهم الكبير على المجتمع في نشر قيم التسامح ونبذ العنف فلماذا براكب غاب دورهم في مثل هذا الظرف الذي تعيشه اليمن اليوم؟

- علماء اليوم علماء أحزاب ومذاهب ولم يعد هناك عالم يوجه وعظه وأرشاده للمسلمين كافة من هنا جاءت التفرقة بين الشعب الواحد ونمت الأحقاد والتعرات الطائفية التي لم تكن موجودة في مجتمعنا لذا يجب على العلماء من مختلف المذاهب ان يرتقوا بدورهم ويتقوا الله في الشعب وان يدعوا اليمنيين جميعهم إلى التآخي ونبذ العنف والكراهية وان يتجرد البعض منهم عن نشر الفتنة والنزعات الطائفية والمذهبية التي لا أساس لها في ديننا

المستشري في كل مفاصل الدولة وخصوصا في قطاع النفط الذي لا بد من إعادة النظر في استيراد وتصدير وتسويق النفط لأن ذلك سيضمن وصوله إلى المواطن بسعر غير مبالغ فيه ولن نحاج إلى اضافة سعريه على المشتقات النفطية اذا تمكن من محاربة الفساد في هذا القطاع المهم وأنا أدعو الدول الداعمة والمانحة إلى ضرورة دعم خارطة الطريق في اليمن للخروج من ازمته الاقتصادية لفترة زمنية معينة تجعل مصلحة اليمن فوق الجميع مخرجات الحوار الوطني.

• العلماء لهم تأثيرهم الكبير على المجتمع في نشر قيم التسامح ونبذ العنف فلماذا براكب غاب دورهم في مثل هذا الظرف الذي تعيشه اليمن اليوم؟

- علماء اليوم علماء أحزاب ومذاهب ولم يعد هناك عالم يوجه وعظه وأرشاده للمسلمين كافة من هنا جاءت التفرقة بين الشعب الواحد ونمت الأحقاد والتعرات الطائفية التي لم تكن موجودة في مجتمعنا لذا يجب على العلماء من مختلف المذاهب ان يرتقوا بدورهم ويتقوا الله في الشعب وان يدعوا اليمنيين جميعهم إلى التآخي ونبذ العنف والكراهية وان يتجرد البعض منهم عن نشر الفتنة والنزعات الطائفية والمذهبية التي لا أساس لها في ديننا

المستشري في كل مفاصل الدولة وخصوصا في قطاع النفط الذي لا بد من إعادة النظر في استيراد وتصدير وتسويق النفط لأن ذلك سيضمن وصوله إلى المواطن بسعر غير مبالغ فيه ولن نحاج إلى اضافة سعريه على المشتقات النفطية اذا تمكن من محاربة الفساد في هذا القطاع المهم وأنا أدعو الدول الداعمة والمانحة إلى ضرورة دعم خارطة الطريق في اليمن للخروج من ازمته الاقتصادية لفترة زمنية معينة تجعل مصلحة اليمن فوق الجميع مخرجات الحوار الوطني.

المستشري في كل مفاصل الدولة وخصوصا في قطاع النفط الذي لا بد من إعادة النظر في استيراد وتصدير وتسويق النفط لأن ذلك سيضمن وصوله إلى المواطن بسعر غير مبالغ فيه ولن نحاج إلى اضافة سعريه على المشتقات النفطية اذا تمكن من محاربة الفساد في هذا القطاع المهم وأنا أدعو الدول الداعمة والمانحة إلى ضرورة دعم خارطة الطريق في اليمن للخروج من ازمته الاقتصادية لفترة زمنية معينة تجعل مصلحة اليمن فوق الجميع مخرجات الحوار الوطني.

المستشري في كل مفاصل الدولة وخصوصا في قطاع النفط الذي لا بد من إعادة النظر في استيراد وتصدير وتسويق النفط لأن ذلك سيضمن وصوله إلى المواطن بسعر غير مبالغ فيه ولن نحاج إلى اضافة سعريه على المشتقات النفطية اذا تمكن من محاربة الفساد في هذا القطاع المهم وأنا أدعو الدول الداعمة والمانحة إلى ضرورة دعم خارطة الطريق في اليمن للخروج من ازمته الاقتصادية لفترة زمنية معينة تجعل مصلحة اليمن فوق الجميع مخرجات الحوار الوطني.

المستشري في كل مفاصل الدولة وخصوصا في قطاع النفط الذي لا بد من إعادة النظر في استيراد وتصدير وتسويق النفط لأن ذلك سيضمن وصوله إلى المواطن بسعر غير مبالغ فيه ولن نحاج إلى اضافة سعريه على المشتقات النفطية اذا تمكن من محاربة الفساد في هذا القطاع المهم وأنا أدعو الدول الداعمة والمانحة إلى ضرورة دعم خارطة الطريق في اليمن للخروج من ازمته الاقتصادية لفترة زمنية معينة تجعل مصلحة اليمن فوق الجميع مخرجات الحوار الوطني.

المستشري في كل مفاصل الدولة وخصوصا في قطاع النفط الذي لا بد من إعادة النظر في استيراد وتصدير وتسويق النفط لأن ذلك سيضمن وصوله إلى المواطن بسعر غير مبالغ فيه ولن نحاج إلى اضافة سعريه على المشتقات النفطية اذا تمكن من محاربة الفساد في هذا القطاع المهم وأنا أدعو الدول الداعمة والمانحة إلى ضرورة دعم خارطة الطريق في اليمن للخروج من ازمته الاقتصادية لفترة زمنية معينة تجعل مصلحة اليمن فوق الجميع مخرجات الحوار الوطني.

الاصطفاة الوطني ضرورة ملحة للتغلب على التحديات التي تعصف بالبلاد

الحنيف وعليهم أن يتحملوا مسؤوليتهم امام الله والوطن في انقاذ البلاد والعباد من هذه الفتنة.

• إذا كان دور العلماء غائب فأين دور وزارة الأوقاف والإرشاد مما يحدث على منابر المساجد من نشر القيم الخاطئة والمسيئة للدين والوطن؟

- وزار الأوقاف هي الأخرى شريك في ما يحدث من فوضى دينية في مساجد صنعاء هذا المشهد الذي لم يحدث منذ بداية الاسلام فالخطب لم تعد خطباً دينية تدعو الناس إلى التحلي بأخلاق ديننا الاسلامي بقدر ماهي خطب تحريضية حزبية وطائفية بعيدا عن جوهر الاسلام هذا الخطاب ترك آثاره التدميرية على الروح والنفس والجسد وأنا أشعر بالألم خاصة عندما يصعد خطيب بقوة السلاح ليطرح أفكاره المذهبية والحزبية الخاطئة دون فهم للدين وأسف كثيرا أن دولة قطر تحتضن 400 خطيب من خيرة خطباء شباب اليمن ونحن لم نجد الخطيب الذي يدرك بأن الدين لا بد ان يكون بعيدا عن السياسة ولايوظف بطريقة تثير الفتنة وهنا على وزارة الاوقاف ان تترك قضايا الأوقاف والإرشاد وتحرير وثائق البيع وتلتفت إلى ما يجري في هذا الوطن .

• هذه الاختلافات المذهبية والطائفية لم تكن موجودة من قبل ووظفت توظيفاً خاطئاً في الفترة الاخيرة براكب من المستفيد من ذلك؟

- الدين وظف توظيفاً خاطئاً لصالح السياسة واستغل جهل الكثير من الشعب وأوضاعهم الاقتصادية لنشر تلك القيم بالمال ولاشك ان الاختلافات المذهبية التي ادت إلى الصراع بين اليمنيين تقف وراءها اجندة خارجية توظف هذا التنوع حسب اطماعها هذه الاجندة الخارجية تبدأ اولا بإجراء دراساتها على المجتمعات المستهدفة ومن ثم تقوم بتوظيف ما تريده لتحقيق مصالحها وهذا ما يحدث في اليمن واطار عربية أخرى لذا لا بد لي من المجتمع اليمني ان يعي أن تلك الاختلافات المذهبية الدينية على مجتمعنا اليمني الذي لم يكن يفرق بين مساجده ومذاهبه المختلفة الشافعية والزيدية ولاينجر وراء أي مذهب أو حزب معين ويجعل مصلحة اليمن فوق الجميع ويحكم عقله ويفصل بين الدين والسياسة وهنا يأتي دور العلماء لتوضيح ذلك الاختلاف المذهبي والعقائدي الذي لم نجني منه إلا الفرقة والضغينة بين أبناء الشعب الواحد ويقترض أننا وبعد مرور 1435 عاما على الاسلام قد استوعبنا ان ديننا دين تسامح وإخاء وليس دين العنف والافتقار فرسولنا الكريم ضرب أروع الأمثلة في التسامح مع اليهود فهل سيرتضي نبينا من هذه الاعمال وهو الذي دعا بالحكمة والموعة الحسنة ونحن المسلمون اليوم نضوب أسلحتنا على بعضنا البعض لا لشئ بل من أجل مصالح سياسية رخيصة.

• كيف تنظر إلى دور الإعلام المحلي والخارجي؟

- الاعلام للأسف مازال هو من يؤجج ويحقن الشارع ويزيد من تفاقم الوضع فبدلا من ان يوصل رسائله الايجابية ينشر رسائله السلبية التي تزيد اللهب اشتعالا وأنا ادعو كل إعلامي نزيه محب لهذا الوطن ان يرقى بهذه الرسالة الاعلامية التي لها اكبر الاثر على نفسية المواطن.

• ماهي الخطوات التي ستتخذونها في الاصطفاة إذا ازداد الوضع سوءاً؟

- نحن نسعى إلى إيجاد التفاهم بين جميع الأطراف، ونوضح سلبيات وإيجابيات كل طرف واقول لامتلك العصى السحرية لتغيير الوضع فكما ذكرت ان الاصطفاة هو عمل تطوعي ليس بيده إلا أن يدعو الجميع إلى ان تكون التظاهرات السلمية خالية من السلاح بعيدة عن العنف وكل مايقلق المواطنين.

• هل من كلمة يود الأستاذ يحيى العرشى قولها في نهاية هذا اللقاء؟

- ادعو الجميع، سلطة وأحزاباً وشعباً، أن ينظروا إلى مصلحة الوطن وأن يبعدوا مصالحهم الشخصية واختلافاتهم الحزبية والمذهبية الضيقة بعيدا عن هذا الوطن الذي لن يكون هناك بدليل له مهما كان ذلك الوطن نظل غرباء فيه فاليمين امانة في اعناق الجميع وعلينا ان تشكل ، حالة من الإيمان بأن الاستقرار والأمان هو المناخ اللازم لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، وأن نتعامل الجميع بمسؤولية وصبر وحكمة وتأنً وتسامح وعلينا أن نتعامل مع متطلبات المرحلة وأيدينا بعيدة على الرزاد لأن أي محاولة

للفتنة في هذا الظرف هي تخدم اجندات



نؤازر مطالب شعبنا والمرحلة تتطلب مزيداً من الشفافية والوضوح

الاعلام لا يقدم رسائل إيجابية وأسهم بدور سلبي في تأجيج الشارع

النظام الجمهوري والوحدة والنهج الديمقراطي ومخرجات الحوار الوطني ثوابت ومكتسبات للشعب اليمني وأساس للاصطفاة الوطني الواسع.

عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية

